



مجلة معاد الآداب

**النمو السكاني وعلاقته
بالنشاط الاقتصادي في
محافظة النجف الاشرف للمدة
(٢٠٠٧-٢٠١٧)**

أ.د. حسين جعاز ناصر

&

م.م. علي عبد الحسين

جامعة الكوفة - كلية التربية للبنات

&

د. سحر عبد الهادي حسين

جامعة بابل - كلية التربية للعلوم الانسانية

مستخلص

تناول البحث واقع النشاط الاقتصادي للإنتاج الزراعي في محافظة النجف الاشراف أذ اتخذت الدراسات الاساليب الكمية في استخراج التحليل العاملي باستخدام برنامج (spss) واستخراج النتائج التي يمكن من خلالها معرفة التباين بين الواقع الاقتصادي للإنتاج الزراعي وعلاقته بالنمو السكاني لمحافظة النجف الاشراف للفترة من

(٢٠٠٧-٢٠١٧) مع معرفة نسب التباين الحقيقية من استخراج حجم العينة أذ كانت العلاقة واضحة وبصورة مباشرة من خلال معرفة نسب التباين الحقيقية بين الواقع للنمو الاقتصادي ومستوى النمو السكاني للمحافظة وبحسب وحداتها الادارية من اقضية ونواحي تابعة لمحافظة النجف الاشراف.

المقدمة

إن دراسة النمو السكاني وأثره على الواقع الاقتصادي باتت من المسائل المهمة التي شغلت بال الكثير من الباحثين والمفكرين بهذا الصدد منذ القدم وحتى الوقت الحاضر وأصبحت من المسائل الملحة التي أولتها الدول المتقدمة كونه يعد عاملاً مهماً من العوامل البشرية المؤثرة في النظام الاقتصادي كما ويعد النمو السكاني بأنه الحركة المستمرة والناجمة عن الفعاليات الحياتية خلال فترة معينة. وهي الولادات وتمثل عامل التزايد والوفيات وتمثل عامل التناقص والتي يصطلح عليها الزيادة الطبيعية. وهي لاتعني تزايد السكان فحسب بالزيادة ايضاً ولكن بصورة سلبية فضلاً عن عامل الهجرة وتأثيره بالتزايد والتناقص. فالهجرة الوافدة عامل تزايد والهجرة المغادرة عامل تناقص^(١).

ان توزيع السكان وتركيبهم ومستواهم المعاشي والحضاري ومعتقداتهم الدينية، فضلاً عن النمو السكاني، ومدى توافر الأيدي العاملة ونوعها، ومشاركة المرأة مع الرجل في العمل، وعلاقة الانسان بالأرض كل هذا من شأنه ان يكون له الأثر في العامل الاقتصادي^(٢). ويمكن ملاحظة ذلك من خلال تباين الانتاج في منطقة الدراسة على الرغم من تشابه الظروف الطبيعية فيها وقلة الفوارق الطبيعية بين أجزاء المحافظة لذلك ان من الطبيعي يكون الأثر بارز من قبل العامل البشري من خلال تنمية القطاع التجاري والاقتصادي في محافظة النجف. ويلعب المستوى التعليمي للفرد دوراً كبيراً في كيفية إدارة العملية الانتاجية بالشكل الذي يتناسب مع طبيعة وموقع المحافظة، وكيفية إتباع الطرق الحديثة في الانتاج. ان هذه الأساليب الحديثة تحتاج إلى ان يكون العامل في مجال على دراية بالقراءة والكتابة في الأقل حتى يمكنه من قراءة ومتابعة النشرات والإرشادات التي تساهم في العملية الانتاجية.

تعد دراسة السكان من الظواهر الرئيسية لأي دراسة تعتمد النمو السكاني وما عليها هدفاً من أهدافها، ومن خلالهم يتم إبراز العلاقة بين السكان من جهة وأماكن تواجدهم وتباين توزيعهم واسباب التوزيع من جهة اخرى، في هذا الجزء سيتم دراسة السكان حسب البيئة والأيدي العاملة والكثافة السكانية بالنسبة لسكان منطقة الدراسة ونموهم السكاني.

المبحث الاول

الاطار النظري

يعد الاطار النظري ((Theoretical Fram)) الدليل العلمي الذي يقود الدراسة الى تحقيق النتائج المرجوة اذ يتم فيه تحديد المشكلة العلمية ووضع الفروض العلمية لها ومن خلاله ايضا يمكن تحديد الاهداف المعدة للدراسة ورسم هيكليتها وتحديد منهجيتها ووسائل تحقيقها والاطلاع على الدراسات المتماثلة التي من شأنها ان تغني الباحث بالتعرف على اساليب بحثه ودراسة النتائج المقترحة.

مشكلة البحث:

تعد مشكلة الدراسة إحدى خطوات البحث العلمي وبالخصوص البحث الجغرافي، فهي تتعلق بطبيعة الدراسة وخصائصها، إذ إنها تتضمن مشكلة معينة حددت من أجل وضع الحلول الناجعة لها ويظهر ذلك من خلال العنوان^(٣). وليس هناك من شك في أن المشكلات ذوات الجانبين النفعي والتطبيقي هي أكثر المشاكل صلاحية للبحث الجغرافي ولاسيما مشاكل البيئة الحضرية، فضلا عن المشاكل التي يستشعر الباحث أهميتها للعلم والتخصص الذي ينتمي إليه^(٤).

١- هل ان النمو السكاني يؤثر على العامل الاقتصادي من ناحية السلبية ام الايجابية.

٢- هل ان العامل الاقتصادي للمحافظة يتوقف على زيادة النمو السكاني ام ان عوامل

اخرى تساهم في تحديد هذا العامل

فرضية البحث:

يقصد بالفرضية على انها تخمين أو استنتاج يصوغه و يتبناه الباحث مؤقتا لحين إثبات ما يلاحظه من الحقائق والظواهر لتكون مرشدا له في دراسته التي يتبناها^(٥). وتعد الفرضية النشاط الطبيعي الذي يمارسه العقل البشري أو ما يعرف بالعصف الذهني، ولأجل تسهيل قياس الفرضية العامة لابد من وضع فرضيات ثانوية ويمثل كل افتراض من الافتراضات أذ تعد حلا نظريا مبدئيا للمشكلة التي تقابلها وهي:

١- تتباين زراعة المحاصيل الزراعية في محافظة النجف الاشرف.

٢- يتباين النمو السكاني في منطقة الدراسة أذ ان هناك مجموعة من المحاصيل المزروعة

تتأثر تأثيرا مباشرا" بمدى وطبيعية خصائص السكان في محافظة النجف الاشرف.

حدود منطقة الدراسة:

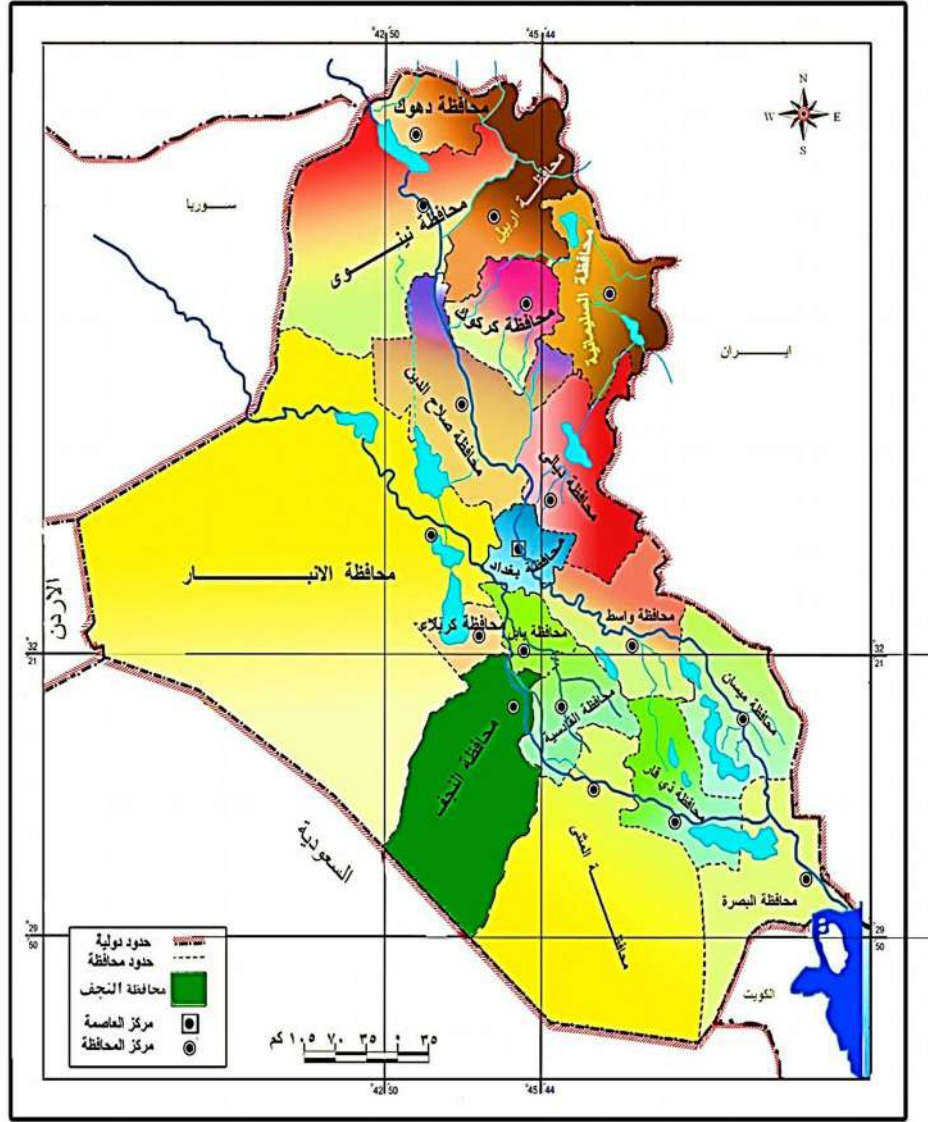
تعد حدود منطقة الدراسة عاملاً أساسياً في تحديد خصائص وصفات المنطقة وقد حدد موقعها نوع المناخ السائد فيها، وبالتالي النشاطات الاقتصادية لسكانها لاسيما الزراعية كما ويعد الموقع الجغرافي من العوامل الطبيعية المؤثرة في حياة المحافظة وذلك لاتصاله المباشر في تنظيم الإنسان وحياته الاقتصادية إلى جانب كونه يشكل حجر الزاوية في التحليل الجغرافي لأي وحدة سياسية، إذ يتألف الهيكل الإداري لمنطقة الدراسة من (١٠) وحدات إدارية تتمثل في ثلاثة أفضية وسبعة نواحي^(٦)، تتميز محافظة النجف الأشرف بموقعها الذي جعل لها صلة قوية مع محافظات الفرات الأوسط. كما إنها تقع عند أقصر طريق موصل بين السهل الخصب الوافر الإنتاج والهضبة الصحراوية التي تتسم بوفرة مواردها الأولية^(٧). فضلا عن أن الدراسة تختص بالبحث عن النمو السكاني وعلاقته بالواقع الاقتصادي في محافظة النجف ووحداتها الإدارية.

: الموقع الجغرافي (Geographical location)

يعد الموقع الجغرافي بدلالاته المكانية عنصراً طبيعياً فعالاً في رسم شخصية الإقليم، لكونه عاملاً أساسياً في تحديد خصائص وصفات المنطقة- لاسيما الموقع بالنسبة لدوائر العرض على وجه الدقة لأية منطقة أو إقليم- إذ تعد هذه المؤثرات ضابطاً طبيعياً رئيساً يساهم في تقرير الظروف المناخية لتلك المنطقة، وعلى هذا فان محافظة النجف تقع بين دائرتي عرض (٢٩،٥٠ - ٣٢،٢١) شمالاً وبين خطي طول (٤٢،٥٠ - ٤٤،٤٤) شرقاً، اذ يحدها من الشمال محافظتي بابل و كربلاء و من الشرق محافظتي أديوانية والمنتى ومن الغرب محافظة كربلاء ومن الجنوب الحدود الدولية مع المملكة العربية السعودية، وتختلف أطوال حدود محافظة النجف مع كل من هذه المحافظات حيث يبلغ (٢١٥ كم) و (١٩٥ كم)، و (١٣٠ كم) و (٧٥ كم) و (٦٠ كم) مع كل من محافظات والمنتى والقادسية وبابل وكربلاء على التوالي، في حين يبلغ طول حدودها مع المملكة العربية السعودية (١٣٠ كم) مع محافظة الانبار وتبلغ مساحة النجف الأشرف (٢٨٨٢٤ كم^٢) وتشكل ٦,٦% من مساحة العراق البالغة ٤٣٥,٠٥٢ كم^٢، يقع حوالي ٥% من مساحة المحافظة ضمن السهل الرسوبي أما باقي المساحة فتقع ضمن الهضبة الغربية.

خريطة (١)

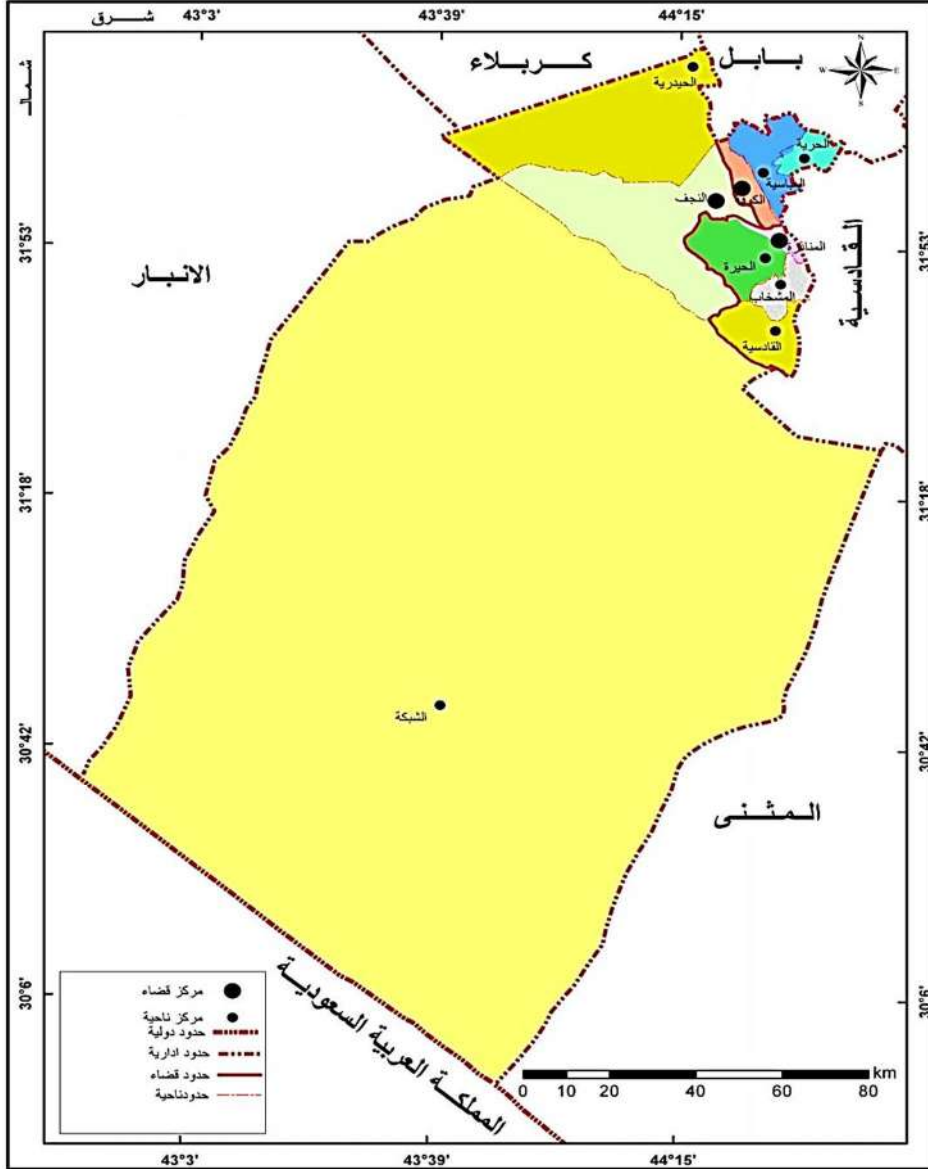
موقع محافظة النجف من العراق



المصدر: جمهورية العراق، وزارة الموارد المائية، الهيئة العامة للمساحة، خريطة موقع محافظة النجف من العراق، بغداد، ٢٠١٠م.

خريطة (٢)

الوحدات الإدارية لمنطقة الدراسة



المصدر: جمهورية العراق، وزارة الموارد المائية، الهيئة العامة للمساحة، خريطة محافظة النجف الإدارية بمقياس ١/٥٠٠٠٠٠٠، بغداد، ٢٠١٠ م.

هدف البحث:

يهدف البحث إلى الكشف عن الواقع الاقتصادي للمحافظة وربطه بعلاقة ارتباطية مع النمو السكاني للمحافظة بحيث ان نسب الزيادة السكانية تكون تأثيراتها واضحة وجلية الوضوح على الواقع الاقتصادي من الناحية الايجابية.

المبحث الثاني

خصائص السكان في محافظة النجف.

توزيع السكان (The population distribution)

تعد دراسة التوزيع الجغرافي للسكان من الحقائق الأساسية التي أولها الباحثين أهمية بالغة في الدراسات الجغرافية كونها تكشف عن الطريقة التي يتوزع فيها السكان ضمن كل وحدة إدارية أو ضمن المكان الطبيعي الذي يتيح لهم إمكانية استثماره وكيفية التفاعل معه والاستقرار فيه ويعد توزيع السكان عملية ديناميكية مستمرة في أسبابها وانعكاساتها ضمن الزمان والمكان وبناء على ما تقدم لا يمكن الإستغناء عن دراسة التوزيع الجغرافي بغية تحديد الصورة التي يتوزع بواسطتها السكان ضمن إطارها المساحي ويكون توزيعها كالأتي:

أ- التوزيع العددي والنسبي: (numerical and relative distribution)

هو توزيع السكان على أساس المساحة التي يعيشون فوقها وتكمن الأهمية الخاصة ببيانات هذا التوزيع وفي عملية التحليل والتفاعل والترابط بين كمية المكونات البيئية الطبيعية والبشرية وكذلك بواسطة خطط التنمية ويتم تمثيل ذلك التوزيع على الخرائط وقد أولها الجغرافيون بالاهتمام الخاص واعطوها أهمية تستحقها لما تمتلكه من أهمية في تحليل عملية التفاعل بين الانسان والموارد البيئية أما بالنسبة للجغرافي فتكمن وظيفته الأساسية في تحليل تلك الأهمية وبيان أسباب تطورها وتغييرها اعتماداً على البيانات الخاصة بهذا التوزيع أما التوزيع النسبي للسكان فيقصد به النسبة المئوية التي تصيب الوحدة الادارية من مجموع سكانها. على ان هذه النسبة واختلافها زمانيا ومكانيا يمكن ان تشير إلى أهمية المكان وتطورها في مدة معينة وبالإمكان تحليل تلك الأهمية وتفسير أسبابها اعتماداً على معطيات رقمية وتعدادية سكانية مختلفة.

ومن ملاحظة الجدول (١) نرى بأن هناك تفاوت كبير في توزيع سكان المحافظة وذلك لسبب التفاوت في معدلات النمو السكاني على مستوى أفضية ونواحي المحافظة خلال الأعوام (٢٠٠٧-٢٠١٧) حيث نرى ان في عام ٢٠٠٧ حقق مركز قضاء النجف أعلى مرتبه في عدد سكانه حيث بلغ (٥٣٥٠٢٤) نسمة ويليهامركز قضاء الكوفة بالمرتبة الثانية حيث بلغت (١٦,٩٧) نسمة ويليهامركز قضاء المناذرة بالمرتبة الثالثة حيث بلغ (٨,٢٨) أما المرتبة

الرابعة حيث شملت ناحية المشخاب حيث بلغت (٨٣٨٧٠) نسمة ويليها كل من (ناحية العباسية والقادسية والحيدرية وناحية الحرية) حيث بلغ عدد سكانها (٧٧٧٧٨..٥٢٠٥٢.٣١٥٣١.٢٦٩٧٠) نسمة لكل منهما على التوالي لكل منهما على التوالي. أما النهاية فقد بلغت ناحية الشبكة نحو (٧٦٧) نسمة كما موضح في خريطة (١).

أما عام ٢٠١٧ فقد حقق مركز قضاء النجف المرتبة الأعلى بالنسبة لعدد السكان حيث بلغ (٧٠٠٤٢٠) نسمة أما المرتبة الثانية فقد كانت من نصيب مركز قضاء الكوفة حيث بلغ عدد السكان (٢٤٧٧٦٠) نسمة أما المرتبة الثالثة فكانت من نصيب مركز قضاء المناذرة حيث بلغت (٩٥٩٦٦) نسمة أما المرتبة الرابعة فكانت من نصيب ناحية المشخاب فبلغت (٧٣١٦٢) نسمة ثم يليها كل من (ناحية العباسية وناحية القادسية وناحية الحيدرية وناحية الحرية بعدد سكان مقداره (٩٧١٩٧.٥٤٦٣٥٣.٥٦٥٧٢.٣٢٤٨٦) نسمة لكل منهما على التوالي أما في النهاية فقد احتلتها ناحية الشبكة بعدد سكان حوالي (٧٧٤) نسمة. كما موضح في الجدول (١)

جدول (١)

التوزيع العددي لسكان محافظة النجف الاشراف حسب الوحدات الادارية والبيئة والنوع لعام ٢٠٠٧ م

القضاء	الناحية	حضر			ريف			المجموع		
		ذكور	اناث	المجموع	ذكور	اناث	المجموع	ذكور	اناث	المجموع
النجف	مركز قضاء النجف	262901	258963	521864	6672	6506	13178	269573	265469	535042
	ناحية الحيدرية	4403	4175	8578	11648	11305	22953	16051	15480	31531
	ناحية الشبكة	151	138	289	236	242	478	387	380	767
مجموع القضاء										
الكوفة	مركز قضاء الكوفة	67548	66013	133561	25333	24613	49946	92881	90626	183507
	ناحية العباسية	3185	2986	6171	35423	36184	71607	38608	39170	77778
	ناحية الحرية	3870	3788	7658	9504	9808	19312	13374	13596	26970
مجموع القضاء										
المناذرة	مركز قضاء المناذرة	17932	17430	35362	27270	26871	54141	45202	44351	89553
	ناحية المشخاب	11965	11372	23337	30402	30264	60666	42367	41636	84003
	ناحية القادسية	22138	2252	24390	23734	23825	47559	25975	26077	52052
مجموع القضاء										
مجموع المحافظة										

المصدر: جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، مديرية إحصاء السكان والقوى العاملة، تقديرات سكان العراق، لسنة ٢٠٠٧، جدول (١)، ص ٨.

جدول (٢)

التوزيع العددي لسكان محافظة النجف الاشراف حسب الوحدات الادارية والبيئة والنوع لعام ٢٠١٧ م

المجموع	سكان الريف	سكان الحضر	الناحية	القضاء
700420	29041	671379	مركز قضاء النجف	النجف
56572	37861	18711	ناحية الحيدرية	
774	-	774	ناحية الشبكة	
247760	73249	174541	مركز قضاء الكوفة	الكوفة
97197	82666	14531	ناحية العباسية	
32486	19899	12587	ناحية الحرية	
95966	63644	32322	مركز قضاء المناذرة	المناذرة
73162	64932	31237	قضاء المشخاب	
54875	41925	6475	ناحية القادسية	
546353	435867	980805	مجموع المحافظة	

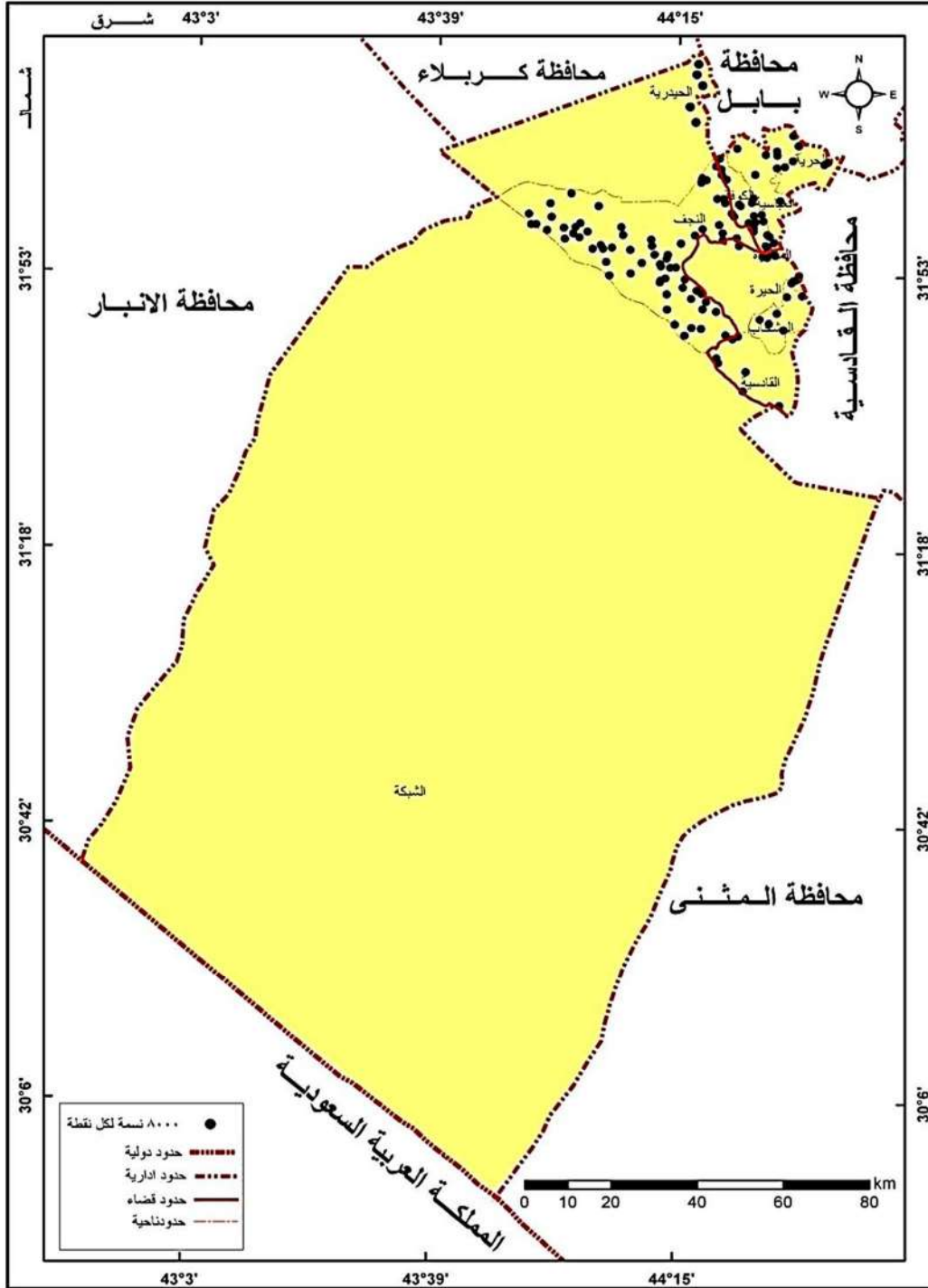
المصدر: جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، مديرية إحصاء السكان والقوى العاملة، تقديرات سكان العراق، لسنة ٢٠١٧ م

تم تحويل ناحية المشخاب الى قضاء بموجب كتاب وزارة التخطيط المرقم ٣٣٩/٢٠/١/٣/١. في

٢٠١٥/١/١٣

خريطة (٣)

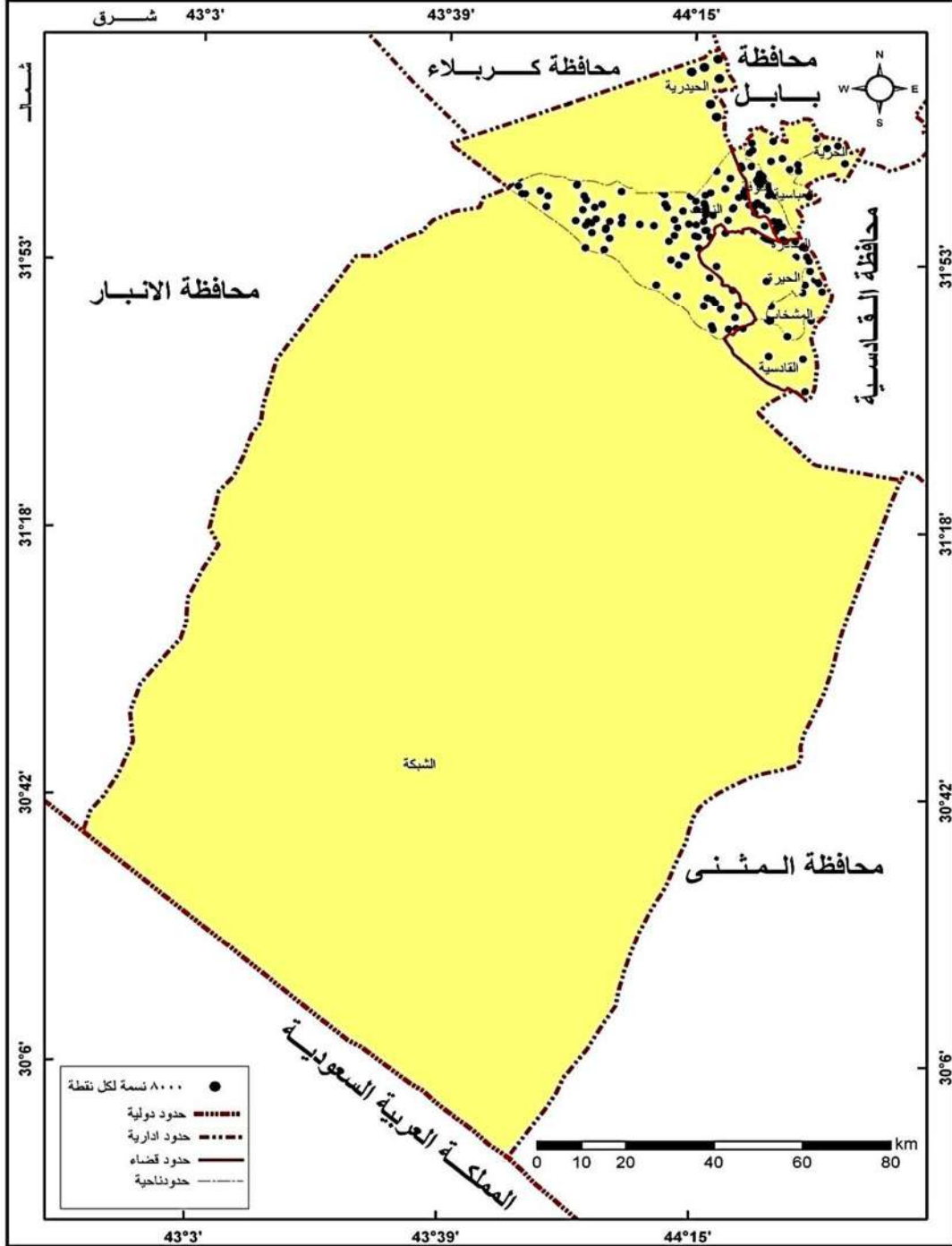
التوزيع العددي لسكان محافظة النجف لعام (٢٠٠٧)



المصدر/ إعتماداً" على بيانات الجدول (١).

خريطة (٤)

التوزيع العددي لسكان محافظة النجف لعام (٢٠١٧)



المصدر / إعتقاداً على بيانات الجدول (٢).

- النمو السكاني: (The population growth).

إن دراسة النمو السكاني وأثره على التركيب الاقتصادي باتت من المسائل المهمة التي شغلت بال الكثير من الباحثين والمفكرين بهذا الصدد منذ القدم وحتى الوقت الحاضر وأصبحت من المسائل الملحة التي أولتها الدول الاقتصادية والرأسمالية كونه يعد عاملاً مهماً من العوامل البشرية المؤثرة في استعمالات الأرض الزراعية كما ويعد النمو السكاني بأنه الحركة المستمرة والنتيجة عن الفعاليات الحياتية خلال فترة معينة. وهي الولادات وتمثل عامل التزايد والوفيات وتمثل عامل التناقص والتي يصطلح عليها الزيادة الطبيعية. وهي لاتعني تزايد السكان فحسب بالزيادة ايضاً ولكن بصورة سلبية اضافة إلى عامل الهجرة وتأثيره بالتزايد والتناقص. فالهجرة الوافدة عامل تزايد والهجرة المغادرة عامل تناقص^(٨). ولمعرفة معدل النمو السنوي للسكان^(٩) للسنوات (٢٠٠٧-٢٠١٧) يلاحظ الجدول (٣).

جدول (٣)

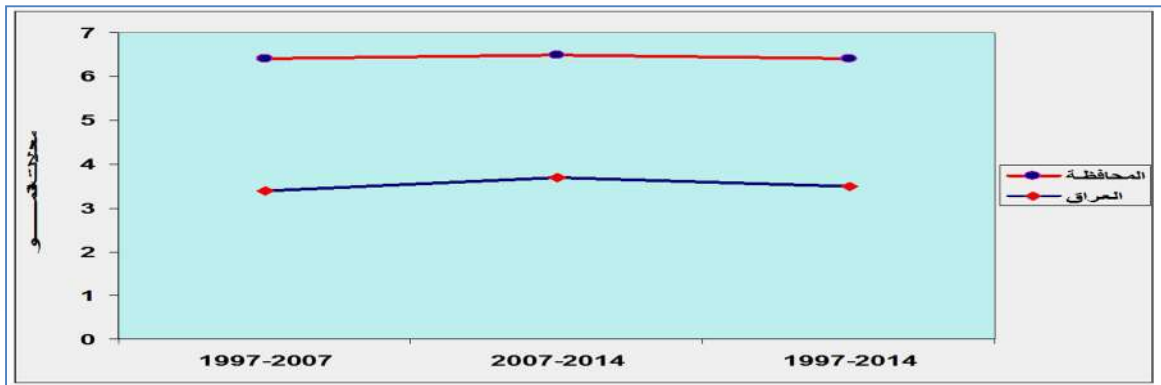
معدل النمو السنوي و الزيادة السنوية لسكان محافظة النجف للمدة (٢٠٠٧-٢٠١٧)

النمو السكاني		الزيادة		المدة
العراق	المحافظة	العراق	المحافظة	
٢,٩	٣,٥	٦٣٢٢,٤٧١	٣٠٨٣٤٦	٢٠١٧-٢٠٠٧

المصدر / عمل الباحث اعتماداً على بيانات وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، تقديرات السكان لسنة ٢٠١٧م.

شكل (١)

معدل النمو السنوي و الزيادة السنوية لسكان محافظة النجف للمدة (٢٠٠٧-٢٠١٧)



يلاحظ من الجدول (٣) إن مجموع سكان محافظة النجف الأشرف لعام ٢٠٠٧ هو (١٠٨١٢٠٢) نسمة وبزيادة سكانية بلغت (١٨٤٩٦٤) نسمة وبمعدل نمو سكاني (٣,٤%) وبالمقابل بلغ معدل نمو العراق (٣,٠٤%) وهو بهذا يكون مقاربا إلى معدل نمو المحافظة ويعزى سبب ذلك إلى الحصار الاقتصادي الذي فرض على العراق وكذلك إلى تردي الأوضاع الأمنية وهجرة عدد كبير من السكان إلى خارج العراق نتيجة لقلّة فرص العمل وأستعمال الأساليب التعسفية من قبل حكومة البعث من التجنيد الالزامي. وسبب ذلك يعزى إلى إرتفاع معدلات النمو في المحافظة بسبب عدم اتباع سياسة تحديد الانجاب وتزايد الهجرة الوافدة إليها بسبب ازدهار العامل الاقتصادي فيها فهي تعتبر مركز سياحي ديني مهم في العراق كما يلاحظ من خلال ذلك ان التقديرات الاحصائية تشير إلى الزيادة المستمرة في اعداد السكان في منطقة الدراسة ويعزى ذلك إلى زيادة الخصوبة السكانية وتحسين الوضع الصحي والمعاشي فضلا" عن الإستقرار الأمني خاصة بعد عام (٢٠٠٣ م) مما أدى إلى عودة نسبة كبيرة من المهاجرين إلى مناطق سكنهم الاصلية وكذلك تعد محافظة النجف من مراكز الاستقطاب السكاني كونها من المناطق التي تتمتع بالسياحة الدينية لكثرة العتبات المقدسة فيها أذ جمعت جنسيات مختلفة من جميع محافظات العراق وخاصة المحافظات الجنوبية.

ومن ملاحظة الجدول (٣) والشكل (٣) تبين ان هناك تباين في النمو السكاني ما بين (٢٠١٦-٢٠٠٧) حيث بلغ معدل النمو فيها (٣,٧%) على مستوى المحافظة أما على مستوى العراق فكانت (٢,٨%) يعزى سبب ذلك إلى تراجع الأوضاع الامنية في بغداد وبقية محافظات العراق الساخنة كما توصلت الدراسة إلى وجود تباين في معدلات النمو السكاني بحسب التوزيع البيئي إذ بلغ معدل نمو سكان الحضر بين (٣,٢%) و(٣,٤%) بينما الريف فقد بلغ معدل النمو السكاني (٣,٨%).

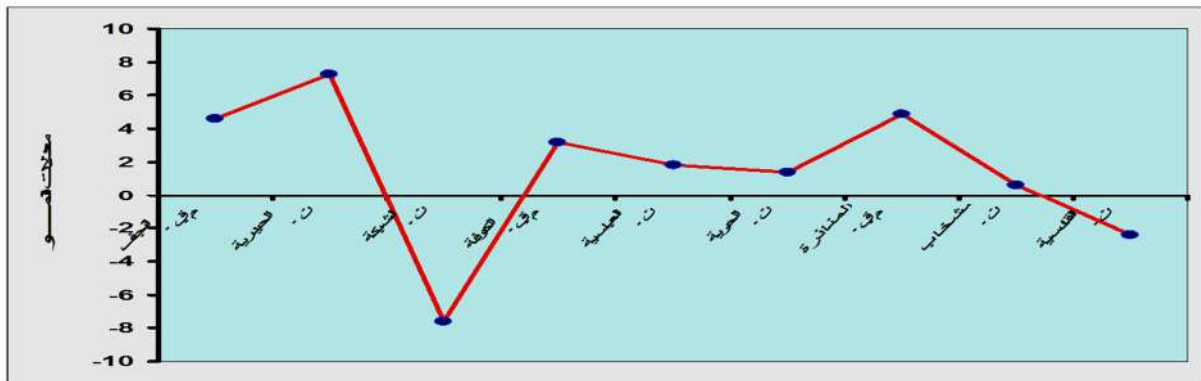
جدول (٤)

التوزيع الجغرافي لمعدلات النمو السكاني لسكان محافظة النجف بحسب الوحدات الادارية للمدة (٢٠٠٣-٢٠١٦م)

ت	الوحدات الادارية	معدل النمو السنوي % ٢٠١٧-٢٠٠٧
١	مركز قضاء النجف	٤,٦
٢	ناحية الحيدرية	٧,٣
٣	ناحية الشبكية	-٧,٦
٤	مركز قضاء الكوفة	٣,٢
٥	ناحية العباسية	١,٨
٦	ناحية الحرية	١,٤
٧	مركز قضاء المناذرة	٤,٩
٨	ناحية الحيرة ^(١٠)	----
	ناحية المشخاب	٠,٦
٩	ناحية القادسية	٢,٤
١٠	المجموع	٣,٧

شكل (٢)

معدل النمو السكاني لسكان محافظة النجف (٢٠١٧-٢٠٠٧)



المصدر: عمل الباحث بالإعتماد على بيانات الجدول (٢).

ويتضح من الجدول السابق بان هناك تباين في معدلات النمو السكاني على مستوى الوحدات الادارية التابعة لمحافظة النجف للمدة (٢٠٠٧-٢٠١٧) حيث تمثل كل من ناحية العباسية وناحية القادسية أعلى معدل نمو سكاني حيث بلغ لكل منهما على التوالي (٣,٨%) نسمة لكل منهما على التوالي أما بالنسبة إلى مركز قضاء النجف أقل معدل نمو سكاني لتلك السنة حيث بلغ (٤,٦%) نسمة نتيجة إرتفاع معدل الوفيات وكثرة المهاجرين بسبب الحصار الاقتصادي الذي فرض على العراق. فقد كان هناك تباين طفيف في النمو السكاني بين الوحدات الادارية التابعة لمنطقة الدراسة حيث تمثل أعلى نمو سكاني في ناحية الحيدرية حيث بلغ معدل النمو السكاني (٧,٣%) نسمة ويليها كل من مركز قضاء المناذرة ومركز قضاء النجف حيث كان معدل النمو السكاني لكل منهما على التوالي (٤,٩%-٤,٦%) نسمة لكل منهما على التوالي أما أقل معدل نمو سكاني فكان من نصيب ناحية الشبكة حيث بلغ (٧,٦%-) نسمة نتيجة هجرة عدد كبير من المناطق الريفية إلى المركز نتيجة انخراط عدد كبير من سكنة تلك الناحية في سلك الشرطة والجيش.

ويستنتج مما سبق إن منطقة الدراسة قد شهدت تغيرات واضحة في عدد السكان وهذه التغيرات ما هي إلا نتيجة لنمو السكان الناتج من تأثير عاملين الزيادة الطبيعية أو الهجرة أو كليهما معاً، ودراسة هذين العاملين وتحليلهما ومعرفة إتجاهاتهما ذات أهمية في فهم هذه الظاهرة الديموغرافية.

المبحث الثاني

التحليل والتوزيع الجغرافي للمحاصيل الزراعية لمحافظة النجف وبحسب الوحدات الادارية التابعة لها وعلاقتها

بالنمو السكاني لسنة ٢٠١٦م

يعتمد التحليل العلمي على وحدة قياس لغرض بلوغ الذي يبغى تحقيقه والوصول الى الدقة في التحليل ووحدة القياس هنا والتي يمكن استخدامها هي المساحة (دونم) وكمية الانتاج (كغم) من أجل التوصل إلى تحليل علمي صحيح يكون من الضروري اعتماد الدقة في التحليل، ولا يمكن التوصل إلى هذه الغاية في التحليل، إلا بإستخدام طرق القياس السابقة.

تم إستخدام وحدة المساحة بوصفها وحدة قياس في تحديد المساحات ومستوى الانتاج في منطقة الدراسة، ومع أن هذه الوحدة هي الوحدة الشائعة بين الباحثين الجغرافيين سواء أكان

ذلك على الصعيد العربي أم العالمي فقد استخدمت من قبل الباحث في تحديد الإقليم الزراعي في معظم دول العالم^(١١). فان هذا البحث ومن أجل المزيد من الدقة فقد تم استخدام وحدة المساحة الزراعية وكمية الإنتاج ومتوسط الإنتاجية.

أذ بلغ مجموع المساحات المزروعة بمحاصيل زراعية متنوعة، وسوف تتبين أهم المساحات المزروعة والإنتاج والإنتاجية لجميع الوحدات الإدارية التابعة لمنطقة الدراسة ولعام (٢٠١٦)، نلاحظ إن ناحية القادسية تحتل المركز الأول بالنسبة للمساحة المزروعة حيث تبلغ (٥٢٦٨٥) دونم وبنسبة (٢٤%) أما المركز الثاني فكان من نصيب ناحية العباسية بمساحة منتجة حوالي (٤٨١٣٣) دونم وبنسبة (٢٢%) اما المركز الثالث فكان من نصيب ناحية المشخاب بمساحة منتجة مقدرة بـ (٣٦٧١٥) دونم وبنسبة (١٦,٦%) أما المركز الرابع فكان من نصيب ناحية الحيرة بمساحة منتجة حوالي (٢٢٢٧٠) دونم وبنسبة (١٠%) أما باقي الوحدات

الإدارية فقد احتلت بقية مراكز مساحات منطقة الدراسة، جدول (٥) والشكل (٤).

جدول (٥)

المحاصيل المزروعة في محافظة النجف الاشراف بحسب الوحدات الادارية لسنة ٢٠١٦م

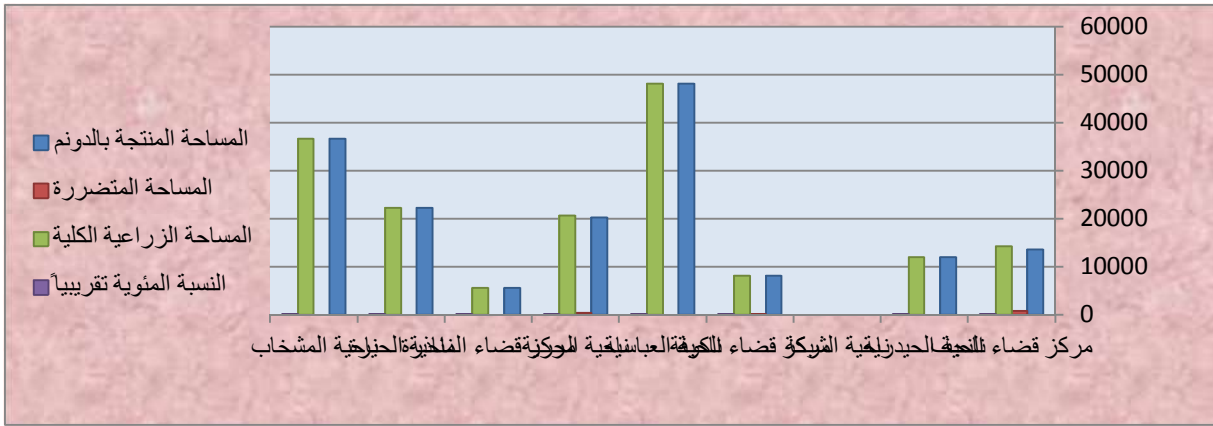
الوحدات الادارية	معدل النمو السنوي	محصول الرز	محصول القمح	محصول الشعير	محصول الذرة الصفراء	محاصيل الخضروات
مركز قضاء النجف	٤,٦	0	٠	١٧٤٧٩٥٢	438	4244.25
ناحية الحيدرية	٧,٣	1720.61	٠	٣٢١,٩٠٠	800	8301.25
مركز قضاء الكوفة	-٧,٦	٥٦٩,٥	10864,06	٤٨,١٥٠	0	1388.4
ناحية العباسية	٣,٢	٣٢٤٢٦,٣٥	2204,372	----	275	1374.95
ناحية الحيرة	١,٨	19170	1939.904	٢٦,٤٠٠	6,3	0
مركز قضاء المناذرة	١,٤	5741.28	46840,65	---	0	457.2
ناحية الحيرة	٤,٩	40755.00	12642,15	٢١٢٨	18	713.65
ناحية المشخاب	----	73284.211	4517,523	----	340	13.3
ناحية القادسية	٠,٦	71656	17652,06	---	0	0

1832.5	0	١٠٥٩٦,٣	32769,64	245322.95	٢,٤	المجموع
--------	---	---------	----------	-----------	-----	---------

المصدر: وزارة الزراعة، مديرية زراعة محافظة النجف، قسم الإحصاء، بالتعاون مع مديرية إحصاء النجف، بيانات غير منشورة، ٢٠١٦

شكل (٤)

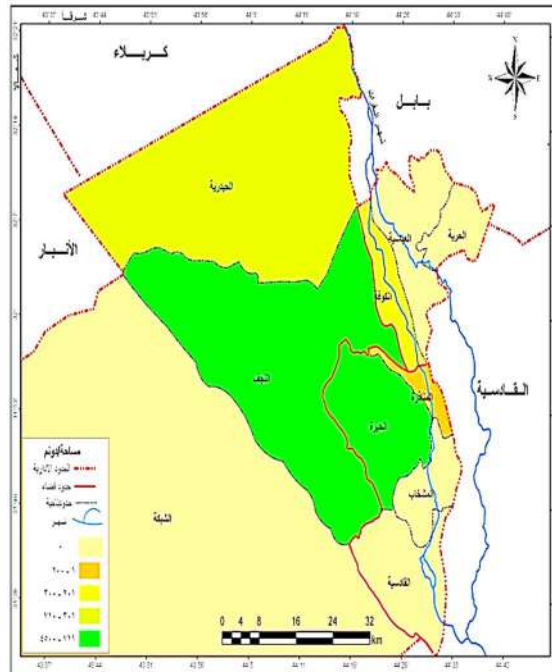
المحاصيل المزروعة بحسب الوحدات الإدارية في محافظة النجف لعام ٢٠١٦



المصدر: بالاعتماد على جدول (٥).

خريطة (٣)

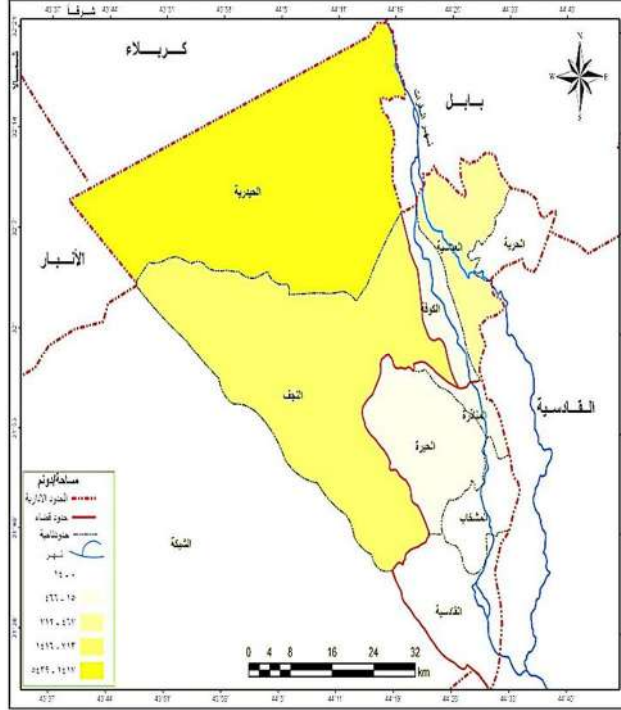
المساحات المزروعة بمحصولي الرز والحنطة في محافظة النجف الاشراف



المصدر / اعتمادا على ملحق (٣).

خريطة (٤)

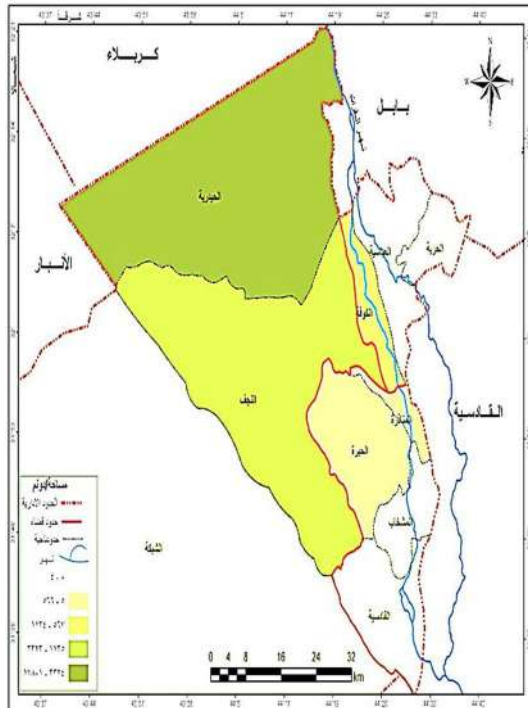
المساحات المزروعة بمحصولي الشعير والذرة الصفراء في محافظة النجف



المصدر / اعتمادا على ملحق (٣).

خريطة (٥)

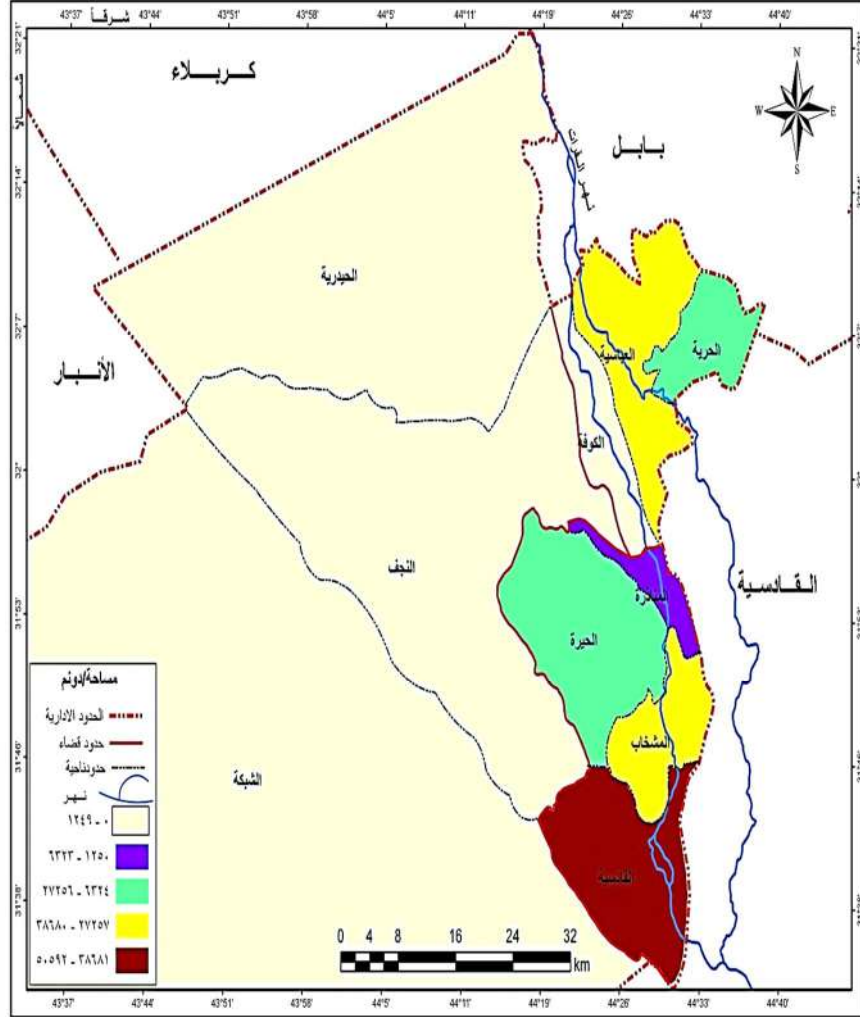
المساحات المزروعة لمحصولي الخضروات واشجار الفاكهة في محافظة النجف الاشراف



المصدر / اعتمادا على ملحق (٣).

خريطة (٦)

المساحات المزروعة بأشجار النخيل في محافظة النجف الاشرف



المصدر / اعتمادا على ملحق (٣).

اما بالنسبة للمساحات المزروعة بالمحاصيل المتنوعة وكمية الانتاج فيوضحها الجدول (٦) أذ نلاحظ بأن محاصيل الحبوب احتلت الجزء الاكبر من المساحة المزروعة للمحاصيل المختلفة لمنطقة الدراسة لعام (٢٠١٦) وبمساحة بلغت (٤٣١٥٣٦) دونما من مجموع المساحة الكلية وبتنتاج مقداره (٣٣٦٥٩٥) طن من مجموع الانتاج الكلي، أما المركز الثاني فكان من نصيب محاصيل البستنة بمساحة مزروعة تبلغ (٧٦٦٨٥) دونم وبمجموع انتاج بلغ (٤٢٧٥٣٨٥) طن، أما المركز الثالث فكان من نصيب محاصيل الخضروات حيث بلغت المساحات المزروعة (٣٧٠١١) دونم وبكمية انتاج (١٤٨١٨٨٩) طن أما المركز الاخير فكان

من نصيب محاصيل المحاصيل العلفية بمساحة مزروعة بلغت (٣١٢١) دونم وبكمية انتاج بلغت (١١٣٥١) طن.

المبحث الثالث

التحليل الاحصائي للعلاقة بين النمو السكاني والنشاط الاقتصادي لمحافظة النجف الاشرف (٢٠٠٧-٢٠١٧)

تم استخدام التحليل العاملي لتحديد العلاقة بين النمو السكاني وعلاقته بالنشاط الاقتصادي في محافظة النجف الاشرف واتضح وجود خمسة عوامل بنسبة (٩٣،٣) من التحليل من اصل تسعة عوامل والنسبة الباقية (٧،٧) ضئيلة لاقيمة لها وهي كالآتي:

- ١- محصول الرز: يعد هذا المحصول من الموارد الاساسية لغذاء سكان المحافظة اذ تشتهر المحافظة بزراعة هذا المحصول وأنواعه الجيدة كالعنبر وغيرها وتبلغ نسبة تأثره (٣٤،٥) من مجموع التباين أذ ساهمت في اقتصاد المحافظة بشكل واسع.
- ٢- محصول القمح: يعد هذا المحصول موردا اساسيا لغذا العديد من سكان المحافظة ويشكل نسبة (٢٣،٨) من مجموع التباين اذ ساهم هذا المحصول في اقتصاد المحافظة وبنسبة كبيرة.
- ٣- محصول الشعير: يعد هذا المحصول من الموارد الاساسية لغذاء سكان المحافظة اذ تشتهر المحافظة بزراعة هذا المحصول وتبلغ نسبة تأثره (١٦،٢) من مجموع التباين أذ ساهمت في اقتصاد المحافظة بشكل واسع.
- ٤- محصول الذرة الصفراء: يعد هذا المحصول من الموارد الاساسية لغذاء سكان المحافظة اذ تشتهر المحافظة بزراعة هذا المحصول وتبلغ نسبة تأثره (٣٤،٥) من مجموع التباين أذ ساهمت في اقتصاد المحافظة بشكل واسع.
- ٥- محاصيل الخضروات: تعد تلك المحاصيل من الموارد الاساسية لغذاء سكان المحافظة اذ تشتهر المحافظة بزراعة الخضروات بجميع أنواعها وتبلغ نسبة تأثره (٣،١) من مجموع التباين أذ ساهمت في اقتصاد المحافظة بشكل واسع.

جدول (٦)

معاملات التحميل لقيم المتغيرات الأساسية المؤشرة في نسب التباين للمحاصيل المزروعة والثروة الحيوانية في منطقة الدراسة ٢٠١٦م

المتغيرات الأساسية للعوامل الأساسية						
العامل	قيمة العينة	نسب التباين	مجموع التباين			
1	3.113	34.586	34.586	34.586	34.586	34.586
2	2.148	23.867	58.453	23.867	58.453	23.867
3	1.460	16.227	74.680	16.227	74.680	16.227
4	.993	11.038	85.718	11.038	85.718	11.038
5	.686	7.625	93.343	7.625	93.343	7.625
6	.400	4.441	97.784	4.441	97.784	4.441
7	.183	2.032	99.816	2.032	99.816	2.032
9	-2.637	-2.931	100.000	-2.931	100.000	-2.931

المصدر بالاعتماد على تحليل الجداول من خلال برنامج (spss).

جدول (٧)

معاملات التحميل لقيم المتغيرات الأساسية المؤشرة في نسب التباين للمحاصيل المزروعة والثروة الحيوانية في منطقة الدراسة ٢٠١٦م

Component	Initial Eigenvalues			Extraction Sums of Squared Loadings		
	Total	% of Variance	Cumulative %	Total	% of Variance	Cumulative %
1	3.113	34.586	34.586	3.113	34.586	34.586
2	2.148	23.867	58.453	2.148	23.867	58.453
3	1.460	16.227	74.680	1.460	16.227	74.680
4	.993	11.038	85.718			
5	.686	7.625	93.343			
6	.400	4.441	97.784			
7	.183	2.032	99.816			
8	.017	.184	100.000			
9	-2.637E-16	-2.931E-15	100.000			

المصدر / اعتمادا على بيانات الملحق (٣) بواسطة برنامج (spss)

الملاحق

ملحق (١)

التوزيع العددي للسكان النشطين اقتصاديا في محافظة النجف الاشراف حسب الوحدات الادارية لعام ٢٠١٦ م

القضاء	الناحية	سكان الحضر	سكان الريف	المجموع
النجف	مركز قضاء النجف	١٢٠٠	٣٥٠	١٥٥٠
	ناحية الحيدرية	١٠٥	١٠٨	٢١٣
	ناحية الشبكة	٨٠	-	٨٠
الكوفة	مركز قضاء الكوفة	٥٧٠	١١٨	٦٨٨
	ناحية العباسية	١٠٨	٩٨	٢٠٦
	ناحية الحرية	٧٧	٨٩	١٦٦
المناذرة	مركز قضاء المناذرة	٨٥	٦٨	١٥٣
	ناحية المشخاب	١١٢	٩٨	٢١٠
	ناحية القادسية	٤٥	٨٢	١٢٧
مجموع المحافظة		٢٣٨٢	١٠١١	٣٣٩٣

المصدر: جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، مديرية احصاء السكان والقوى العاملة، تقديرات سكان العراق، لسنة ٢٠١٧ م.

ملحق (٢)

المساحة المزروعة وكمية إنتاج المحاصيل الزراعية في محافظة النجف لسنة ٢٠١٦ م

المحصول الزراعي	المساحة المزروعة/ دونم	الإنتاج / طن
محاصيل الحبوب	٤٣١٥٣٦	٣٣٦٥٩٥
محاصيل الخضروات	٣٧٠١١	١٤٨١٨٨٩
محاصيل البستنة	٧٦٦٨٥	٤٢٧٥٣٨٥
محاصيل العلف	٣١٢١	١١٣٥١
المجموع	٥٤٥٢٣٢	٦٠٩٣٨٦٩

المصدر: وزارة الزراعة، مديرية زراعة محافظة النجف، قسم الإحصاء، بيانات غير منشورة، ٢٠١٦ م.

هوامش البحث ومصادره:

- (١) حازم داوود سالم، التباين المكاني لمعدلات النمو السكاني في العراق للمدة (١٩٧٧-٢٠٠٧م) مجلة كلية الآداب، جامعة بغداد، العدد ٩٨، بدون ذكر سنة طباعة، ص ٣١٩.
- (٢) علي أحمد هارون، جغرافية الزراعة، دار الفكر العربي، مصر، ٢٠٠٨م، ص ١١٨-١٢١.
- (٣) خلف حسين علي الدليمي، الاتجاهات الحديثة في البحث العلمي الجغرافي، دار صفاء للنشر، الأردن، عمان، الطبعة الأولى، ٢٠٠٧م، ص ٧٥.
- (٤) محمد إبراهيم رمضان احمد، البحث العلمي، دار المعرفة الجغرافية، ٢٠٠٧م، ص ٢٤.
- (٥) أحمد بدر، أصول البحث العلمي ومناهجه، الطبعة الثانية، وكالة المطبوعات، الكويت، ١٩٧٥م، ص ٨٨.
- (٦) جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، مديرية احصاء السكان والقوى العاملة، تقديرات سكان العراق لعام ٢٠١٤م، جدول ١ ص ٤.
- (٧) جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، المجموعة الإحصائية السنوية، ٢٠٠٥م.
- (٨) حازم داوود سالم، التباين المكاني لمعدلات النمو السكاني في العراق للمدة (١٩٧٧-٢٠٠٧م) مجلة كلية الآداب، جامعة بغداد، العدد ٩٨، بدون ذكر سنة طباعة، ص ٣١٩.

$$(٩) \text{ تم استخراج معدل النمو السكاني بموجب المعادلة الآتية } r = \left(\sqrt[t]{\frac{pt}{po}} - 1 \right) \times 100$$

إذ تمثل r = معدل النمو السكاني pt = عدد السكان في التعداد السابق po = عدد السكان في التعداد اللاحق t = الفرق بين التعدادين

(10) UNTied Nations .demojraphic year book 1988 ،new York ،1984 ،p ،53

(11) Griffith talyor ،Agricultural Regions of Australia ،Economic Geography ،Vol- 1930